

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلبة / المدرسين في قسم علوم القرآن

أحمد بسام عزيز سيف إسماعيل إبراهيم

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

(قدم للنشر في ٢٠٢١/٥/٩ ، قبل للنشر في ٢٠٢١/٦/١٢)

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلبة / المدرسين في قسم علوم القرآن ، وتكوّن مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة قسم علوم القرآن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل البالغ عددهم (١٥٧) طالباً وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) ، أما عينة البحث فبلغت (٤٠) طالباً وطالبة كانوا ملتزمين بحضور جميع الجلسات طوال مدة التجربة ، ولتحقيق أهداف البحث صمم الباحث برنامجاً تدريبياً قائماً على استراتيجيات التدريس البصري ، نظمت فيه المحتوى والمفاهيم والتعريفات الخاصة بمادة التلاوة وعدد من الخطط التدريبية للجلسات التي بلغت (٧) جلسات بواقع جلسة لكل أسبوع ، فضلاً عن صياغة فرضة صفرية وهي :

لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي لدى الطلبة المدرسين في قسم علوم القرآن الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التلاوة

أعد الباحث أداة ، تكونت من اختبار لقياس مهارات التلاوة مكون من (٦٤) فقرة ، وتم التحقق من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وبعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة في قسم علوم القرآن كلية التربية للبنات ، وتم التحقق من خصائصها السايكومترية ، وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة مستقلة أظهرت النتائج ما يأتي :

وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين اختبار التلاوة القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي ذي المتوسط الحسابي الأعلى .

في ضوء نتائج البحث خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات منها

هناك أثر واضح للبرنامج التدريبي القائم على التدريس البصري لتنمية مهارات التلاوة للطلبة المدرسين في قسم علوم القرآن ، كما أن المواقف التدريبية التي قدمها البرنامج جعل من تدريس مادة التلاوة شيقاً وأزال التصورات الخاطئة كونها تعتمد على الإلقاء فحسب قياساً ببقية المواد الدراسية ، فضلاً عن أن البرنامج التدريبي والاستراتيجيات المتعددة المنضوية فيه ساعد في التعرف على استراتيجيات حديثة والتي من شأنها رفع خبرة المدرسين والمدرسات من جهة والطلبة من جهة أخرى .

أوصى الباحث بتوجيه اهتمام مدرسي مادة التلاوة ومدرساتها باختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للطلبة ، فضلاً عن تحديد الأنشطة والمستلزمات السائدة لتوضيح وتسهيل الغموض لبعض المفاهيم التي قد تترافق عرض المادة الدراسية ، لأن عملية التدريب تكون ذات فاعلية أكثر عندما تتطابق استراتيجيات التدريس مع طبيعة محتوى المادة الدراسية .

The Effectiveness of a Training Program Based on Visual Teaching Strategies in Developing the Recitation Skills of Students / Teachers in the Department of Qur'an Sciences

Ahmed Bassam Aziz

Saif Ismail Ibrahim

Mosul University / College of Education for Human Sciences

Abstract

The research aims to identify the effectiveness of a training program based on visual teaching strategies in developing the recitation skills of students/teachers in the Department of Qur'an Sciences in the academic year (2021-2022). The research sample consists of (40) male and female students who have been committed to attending all sessions throughout the duration of the experiment. To achieve the goals of the research, the researchers have designed a training program based on visual teaching strategies, in which the content, concepts and definitions of the subject of recitation and a number of training plans for the sessions are organized which include (7) sessions, at a rate of one session for each week, in addition to formulating a zero hypothesis, which is: there is no statistically significant difference between the mean of the pre and posttests of the student teachers in the Department of Qur'an Sciences who have been trained according to the training program in developing recitation skills. A tool has been prepared, consisting of a test to measure recitation skills consisting of (64) items, and its apparent validity has been verified by presenting it to a group of experts and arbitrators, and after applying it to an exploratory sample consisting of (30) female students from the fourth stage in the Department of Qur'an Sciences, College of Education For girls, their psychometric characteristics have been verified, and after data collection, correction and statistical analysis using the t-test for an independent sample, the results have shown the following :There is a statistically significant difference between the pre and post-recitation test, in favour of the post-test with the highest arithmetic mean .In the light of the research results, the researchers come out with a set of conclusions, recommendations and suggestions: There is a clear effect of the training program based on visual teaching to develop the recitation skills of the students and teachers in the Department of Qur'an Sciences, and the training positions provided by the program made teaching the recitation interesting and removed the misconceptions that it depends on recitation only compared to the rest of the study subjects, in addition to that the training program and the various strategies included in it helped in identifying modern strategies

that would raise the experience of male and female teachers on the one hand, and students on the other. The researchers recommended directing the attention of the teachers to the subject of recitation by choosing the appropriate teaching strategies for the students, as well as identifying the prevailing activities and requirements to clarify and facilitate the ambiguity of some concepts that may accompany the presentation of the study material because the training process is more effective when the teaching strategies match the nature of the content of the study material.

مشكلة البحث

إن المدرس هو العامل الرئيس في إكساب الطلبة المعارف والمهارات التي تناسب إمكانياتهم وقدراتهم ، فعن طريق المادة العلمية يسعى الأستاذ إلى تنمية الجوانب المعرفية والمهارية ، فالمادة الدراسية عامل مهم لتنمية هذه الجوانب لدى الطلبة .

تعد مادة التلاوة من المواد الدراسية التي تدرس في قسم علوم القرآن بمراحله الأربعة فضلاً عن المرحلة الرابعة لأهمية هذه المادة لمدرس التربية الإسلامية التي يسعى الأساتذة إلى تنمية مهاراتها عند الطلبة المدرسين ، فمن خلال ملاحظة الباحث والإطلاع على آراء مدرسي التربية الإسلامية في المدارس المتوسطة والإعدادية فضلاً عن آراء الأساتذة في قسم علوم القرآن وجد الباحث أن هناك نقصاً واضحاً في مهارات التلاوة لدى الكثير من المطبقين مما استدعى البحث والدراسة في هذا الموضوع وتقديم برنامج تدريبي يساهم في تنمية هذه المهارات ، وهذا النقص أو الضعف يعود بطبيعة الحال إلى أسباب عديدة منها ما يعتمد من طرائق تقليدية في تدريسها إذ أن هناك قصور وضعف في إعطاء هذه المادة ، إذ تعتمد أغلب الطرائق المتبعة في إعطاء مادة التلاوة على الجانب المعرفي هاملين الجانب المهاري المهم والأساسي في هذه المادة ، فاستخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في تدريس مواد التربية الإسلامية عامة ومادة التلاوة خاصة له نتائج وثمراته الإيجابية ، إذ أن هناك الكثير من الدراسات التي استخدمت التكنولوجيا وأعطت نتائج إيجابية وفعالة في تدريس هذه المادة .

إن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس تتيح استخدام أنماط متعددة في التدريس من شأن هذه الأنماط أن تتيح تعليماً متنوعاً يهدف إلى الارتقاء بمستوى المهارة لدى الطلبة وتنمي تفكيرهم عن طريق الربط بين الوسائل السمعية والبصرية ، فضلاً عن أن استخدام الوسائل الحديثة المناسبة في التدريس له أهميته الكبيرة ، إذ أنها تختصر الوقت والجهد على المدرس وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة ، فالوسائل الحديثة مهمة في تنمية المهارات لدى الطلبة عكس الطرائق والاساليب التقليدية التي لا تهتم لتعلم الطالب ولا لمدى تمكنه من قراءة النص القرآني بشكل صحيح .

فتأسيساً على ما سبق يرى الباحث ضرورة إعداد مدرسي التربية الإسلامية قبل الخدمة إعداداً جيداً قبل الدخول في حوض غمار عملية التدريس ، وتنمية مهارات التلاوة لديهم لصونهم من الوقوع في الخطأ عند تلاوة القرآن في عملية تدريسهم وفي حياتهم أيضاً

وبهذا تتحدد مشكلة البحث الحالي فيما سبق بيانه وتوضيحه ، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث محاولاً الإجابة على السؤال الرئيس الآتي :

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلبة / المدرسين في قسم علوم القرآن

أهمية البحث

يعد تدريب المدرسين قبل الخدمة أحد مرتكزات تأهيل المدرس ، لأن تأهيل المدرس عملية ذات وجهين ، الوجه الأول الإعداد قبل الخدمة (وهذا هو الأهم في نظر الباحث) ، والوجه الثاني التدريب أثناء الخدمة ، والتدريب أثناء الخدمة هي استمرار لعملية التأهيل المهني المستدام من أجل زيادة كفاءة المعلم والمؤسسة التربوية ومخرجاتها ، وعملية الإعداد قبل الخدمة هي بداية الطريق ، وإذا ما احسن استثمار عملية تدريب المدرسين قبل الخدمة أمكننا تحقيق انطلاقة جيدة ومرضية للنظام التعليمي .

ويشير (السكرانة ، ٢٠١١) إلى ان التدريب مهم لأنه يؤدي إلى تحسين الأداء في الحاضر ، والتأهيل لمسؤوليات أكبر ، كما أنه مهم بالنسبة إلى الافراد الذين يلتحقون بالعمل الذي لم يسبق لهم التدريب عليه فانهم يحتاجون إلى التدريب على طبيعة هذه الاعمال ، ومما لا شك فيه أن شعور المتدرب بأهمية التدريب أمر مهم وتوفر هذا الشعور يؤدي إلى تقبله والاستفادة منه . (السكرانة ، ٢٠١١ : ١٩)

ويرى الباحث أن أهمية التدريب قبل الخدمة له فوائد عديدة أهمها إنشاء قاعدة قوية وأساس متين يبني عليه مسيرته التربوية والتعليمية وتكسيه الانطلاقة الصحيحة ، وتعالج الأخطاء قبل الشروع في العمل التربوي والتعليمي ، فالبرامج التدريبية تلعب دوراً مهماً في تعديل الأداء المهاري المطلوب ، وتهدف على اختلاف المتغيرات التي تتعامل معها على تنمية جوانب مختلفة سواء كانت معرفية أو مهارية في شخصية المتدرب الأمر الذي يولد وعياً لديه بوجود متابعة التطورات الحاصلة في الميدان التربوي لتحقيق التنمية المستدامة لديه وليكون أكثر فاعلية في أداء مهمته السامية في التعليم ، وبما أنها ترتبط بالجانب المهاري فهي مرتبطة بالحواس .

إذ تعد حواس الانسان هي المصدر الأساس لاكتساب أنواع المعرفة كافة ، وإن الخبرة التي يحصل عليها الطالب عن طريق الحواس أبقى أثراً من خبرات التعليم القائمة على الحفظ الآلي بوصف التعليم عن طريق الحفظ أو التذكر الآلي تعليم خالٍ من المعنى والفائدة بالنسبة للطالب كونه عرضة للنسيان سواء كان هذا التعليم من الكتب أم عن طريق الإنصات لشرح المدرس . (كاظم وجابر ، ٢٠٠٧ : ٦٥)

لذلك تأتي أهمية التدريس البصري من تأكيد العديد من الأدبيات التربوية على أهمية إشراك أكثر من حاسة في عملية التعليم ، وتعد حاستا السمع والبصر في مقدمة حواس الانسان أهمية من حيث تأثيرهما في عملية التعليم والاستبقاء للمعلومات لمدة طويلة . (الجوراني ، ٢٠١٤ : ١٢٠)

فمن باب أهمية التدريس البصري يرى الباحث أنه يجب استثمار الجهود التي يبذلها المدرس بالاستفادة من الإمكانيات التي يمتلكها الطالب والظروف التي تحيط به لتحقيق أفضل عائدية

للطالب ، إذ يرى الباحث أن نخضع مادة التلاوة لبرنامج تدريبي قائم على التدريس البصري ، هذه النوع من التعليم له الأثر الكبير في إيصال محتوى وتنمية مهارات أي مادة تعليمية تدريبية فبهذا يمكن أن نضاعف عائدية النتائج باستعمال هذا النوع من التعليم بدلا من الاعتماد على التلقين في تدريس هذه المادة .

إن دراسة علم التلاوة من الأمور الضرورية للوصول إلى تحقيق أهداف التربية الإسلامية وعلم التلاوة من العلوم الشرعية ذات المقام الرفيع والغاية السامية والدرجة العالية ، به يفهم القرآن ، وقد وردت آثار كثيرة في فضائل علم التجويد والتلاوة ، وقد ذهب أكثر العلماء إلى جعل القراءة بالتجويد واجبا شرعياً ، ومما يزيد من أهمية علم التلاوة الارتباط الوثيق بينه وبين العبادات الأخرى .

فإن أعظم ما وهبه الله للعباد هو القرآن الكريم الذي أنزله على النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم وقد أوكل الله سبحانه وتعالى حفظه لنفسه بعيداً عن أيدي البشر قال تعالى ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِمْ إِذِ انبَأَتْ أَنَّ نَارَ الْمَازِنِ السَّعْيِ أَرِيضٌ لِّأَعْيُنِنَا خَطْبَاهُ فَتَوَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴾ (سورة الحجر / الآية : ٩) . (الساعدي ، ٢٠٠٠ : ٦٩)

فيرى الباحث إن لتلاوة القرآن الكريم مهارات متعددة ومتنوعة ، تعين القارئ لكتاب الله عز وجل على القراءة الصحيحة المجودة والخالية من الأخطاء ، مثل مهارة تحقيق الاظهار والادغام والإخفاء للحروف ، ومهارة تحقيق القدر اللازم من المدود لحروف المد ، ومهارة ترقيق الراء وتفخيمها ، وستأتي هذه الدراسة تعزيزاً للأبحاث حول التلاوة فالوقوف على العوامل المسببة لضعف هذه المهارات سيساعد المهتمين والمختصين على التخطيط المناسب ووضع البرامج الوقائية والعلاجية .

إن قسم علوم القرآن من الأقسام العلمية في كلية التربية للعلوم الإنسانية ، حيث إن مخرجات هذا القسم تمارس تطبيقاً يرفد مدارس محافظة نينوى بمدرسين يحملون شهادة البكالوريوس في التربية الإسلامية ، يدرس في هذا القسم عدة علوم شرعية تربوية كعلم التلاوة والتفسير والحديث والسيرة النبوية والفقه والعقيدة الإسلامية .. والخ من هذه العلوم التي لها الأثر الكبير في تنشئة الشخصية التدريسية الصالحة المهيئة لخوض غمار التدريس في المدارس المتوسطة والاعدادية

ويمكن تلخيص أهمية البحث بما يلي :

- ١- بناء برنامج تدريبي إذا ثبتت فعاليته في تنمية مهارات التلاوة ، قد يساعد على النهوض بمستوى أداء الطلبة لمهارات التلاوة لتحقيق مستوى أفضل من الأداء .
- ٢- إبراز أهمية التدريب في العملية التعليمية ومدى اكتساب الطلبة المدرسين كفاءات أو مهارات تساعد على تحسين نوعية التعليم والذي بدوره ينتقل أثره على رفع مستوى أداء الطلبة في مهارات التلاوة .
- ٣- إن استراتيجيات التدريس البصري توفر الصور والرسوم والألوان والمخططات وهذا يوفر المتعة والتركيز والانتباه خلال الدرس .
- ٤- تأتي أهمية البحث الحالي بطرح مادة أكثر غزارة ولكن بأسلوب يجمع بين عدة حواس من خلال التدريس البصري .

٥- محاولة ملء الفراغ في الدراسات العربية حيث لا يوجد إلا القليل منها – في حدود علم الباحث - عنيت بمهارات التلاوة .

٦- يزود المختصين في المجال التربوي بأداة اختبار لمهارات التلاوة لدى الطلبة .

٧- إبراز أهمية قسم علوم القرآن ودوره في معالجة المشكلات التربوية والتعليمية في الوسط التربوي .

أهداف البحث

١- تصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس البصري لتنمية مهارات التلاوة لدى الطلبة / المدرسين في قسم علوم القرآن .

٢- التعرف على إمكانية انتقال أثر البرنامج التدريبي إلى الطلبة المدرسين .

٣- التعرف على مستوى مهارات التلاوة ومدى توافرها لدى الطلبة / المدرسين في قسم علوم القرآن الكريم .

٤- تحديد قائمة بمهارات التلاوة .

فرضية البحث

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي لدى الطلبة المدرسين في قسم علوم القرآن الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التلاوة))

حدود البحث

إقتصرت هذه الدراسة على الطلبة المدرسين في قسم علوم القرآن في كلية التربية بجامعة الموصل .

١- الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢

٢- الحدود المكانية : قسم علوم القرآن في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الموصل .

٣- الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على بعض مهارات التلاوة وهي كالاتي : (أحكام الاستعاذة والبسملة ، أحكام القلقة ، أحكام النون الساكنة والتنوين ، أحكام الميم والنون المشددين ، أحكام الميم الساكنة ، أحكام الادغام العام ، أحكام المد ، أحكام الراء)

٤- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ الذين سيدرسون مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المدارس المتوسطة والاعدادية

تحديد المصطلحات

أولاً : البرنامج التدريبي

١- عرفه (غيث واخرون)

" مجموعة من الاجراءات تهدف إلى تحقيق الغاية منه " . (غيث واخرون ، ٢٠١١ : ٣٠٧)

٢- عرفه (علي)

" مجموعة من الموضوعات الاجبارية والاختيارية تقدم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق اهداف مقصودة Goals في فترة زمنية محددة ، مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع والقائم بالتدريب ، ويؤدي إلى الحصول على شهادة تؤهل الدارس (المتدرب) لمزاولة مهنة معينة " . (محمد علي ، ٢٠١١ : ٣٤٦)

٣- يعرفه الباحث إجرائياً :

مجموعة من المهارات والأنشطة المصممة على وفق استراتيجيات التدريس البصري تقدم على شكل جلسات تدريبية في مادة التلاوة لطلبة المرحلة الرابعة قسم علوم القرآن اعتماداً على المثبر البصري في تقديم المعلومات والمهارات ضمن أجواء متفاعلة ، وتهدف إلى تطوير مستوى أداء الفرد عينة البحث الأساسية .

ثانياً : استراتيجية التدريس البصري

١- عرفها (Leite & others , 2009)

" هو نمط تدريسي يربط الافكار والمفاهيم والبيانات والمعلومات الاخرى بالصور والتقنيات "

(Leite & others , 2009)

٢- عرفها (عامر والمصري)

بأنه " قدرة الفرد على قراءة وتفسير الرموز والمثيرات التي يتلقاها عن طريق عينية والإفادة منها في فهم واكتساب المعلومات وتكوينها والتفاعل لإحداث تغييرات سلوكية مرغوبة " . (عامر والمصري ، ٢٠١٦ : ١٨٣)

٣- يعرفها الباحث إجرائياً :

مجموعة من الخبرات والأنشطة والوسائل لتدريب الطلبة / المدرسين في قسم علوم القرآن كلية التربية للعلوم الإنسانية على وفق البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التدريس البصري الذي يستخدم من قبل المدرس بهدف تقديم المادة العلمية بشكل مختلف لتسهيل على الطلاب تنمية قدراتهم ومهاراتهم .

ثالثاً : مهارات التلاوة

١- يعرفها (شكري)

بأنها " مهارات إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجا وصفة وقفا وابتداء من غير تكلف ولا تعسف " . (شكري ، ٢٠٠٦ : ١٢)

٢- يعرفها (الرقب)

هي " عبارة عن تجميل الصوت في قراءة القرآن الكريم والترسل في القراءة والتمهل والتأني مع مراعاة تطبيق الاحكام وتحسين اللفظ والصوت بقدر الاستطاعة " . (الرقب ، ٢٠٠٩ : ١٢)

رابعاً : الطلبة المدرسين

١- عرفه (زين العابدين)

" إنه طالب او طالبة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الانسانية يقوم بالتدريس في المدارس الثانوية طيلة مدة التطبيق بإشراف تدريسيين متخصصين في كلية التربية للعلوم الانسانية بهدف تدريبه واعداده لمهنة التدريس " . (زين العابدين ، ١٩٨٧ : ٢٧٩)

٢- عرفه (الحديثي)

" وهم طلبة المرحلة الرابعة في اقسام علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية في كليات التربية بجامعة الموصل الذين يقومون بالتدريب على مهنة التطبيق في المدارس الثانوية " . (الحديثي ، ٢٠١٢ : ٢٨٢)

٣- التعريف الإجرائي للباحث :

كل طالب يخضع لبرامج التدريب في كلية التربية يؤهل وفق برنامج محدد وفي مدة زمنية محددة لتنمية المهارات والخبرات اللازمة التي تساعده على أداء مهماته مستقبلاً داخل المؤسسات التربوية .

خلفية نظرية

أولاً : التدريس البصري

يعد التدريس البصري من أعقد البنى النظرية لكونه يشير إلى التعلم من خلال البصريات ، فضلاً عن البحث في تصميمها بهدف التعليم ، فالتدريس البصري والذي يعني التعلم من خلال الصور والأشكال البصرية المختلفة كان عنواناً لبعض البرامج التلفزيونية وسلسلة المطبوعات التي أنتجها مكتب التربية في ولاية نيويورك الأمريكية عام (١٩٦٧) ، واستعمل مصطلح التعلم البصري في البحث العلمي فيما بعد للإشارة إلى تأثير المثيرات البصرية طبقاً لأهداف تعليمية محددة وكذلك استعمل مصطلح التدريس البصري سابقاً للإشارة إلى التعلم من خلال الصور المقدمة للطلبة . (دواير وديفيد ، ٢٠١٥ : ٢٣)

• أسس التدريس البصري

يذكر ريتشارد (Ritchard) عدة أسس يمكن الاعتماد عليها في التدريس البصري منها :

١- تتوقف القدرة على الابصار على طاقة الطالب فيما يتعلق بالعمر والفروق الفردية .

- ٢- يتوقف الابصار على الخبرات السابقة للطالب .
- ٣- يتوقف الابصار على تنظيم الموقف التعليمي .
- ٤- يحدث الابصار عقب عدد من المحاولات الخاطئة .
- ٥- تكرر الحلول التي تقدم على أساس الابصار . (عند تشابه المواقف) .
- ٦- يستطيع الطالب استعمال الحلول القائمة على أساس الابصار في المواقف الحادثة . (جواد وعناية ، ٢٠١٥ : ٦٢٥)

• خطوات التدريس على وفق استراتيجية التدريس البصري

- بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة المتعلقة بالتدريس البصري ، يرى الباحث أن التدريس البصري ينبغي أن يسير على وفق عدد من الخطوات الآتية وكما يلي :
- ١- تحديد الأهداف السلوكية المراد تحقيقها من الدرس البصري .
 - ٢- إعداد الدرس البصري إعداداً جيداً بحيث تكون الوسائل التعليمية البصرية قادرة على تحقيق الهدف منه .
 - ٣- عرض الدرس للطلبة .
 - ٤- الاستعانة بالوسائل التعليمية البصرية المناسب للموضوع وشرحها .
 - ٥- التأكد من كون الوسائل التعليمية البصرية واضحة لجميع الطلبة داخل الصف .
 - ٦- يحدد وسيلة بصرية لكل موقف تعليمي .
 - ٧- مناقشة الطلبة فيما عرض عليهم وتقويم ما تعلموه من الدرس .
 - ٨- الطلب من الطلبة تقديم ملخص حول الدرس المعروض .

• استراتيجيات التدريس البصري

إن استراتيجيات التدريس البصري تعد تمثيلاً بصرياً لكيفية تنظيم الدماغ للمعلومات ، وأن التعلم وفقه يكون أكثر فاعلية عندما يشارك نصف الدماغ معا ، فعندما تعرض المعلومات على الطلاب سمعياً وبصرياً فإن كلا من نصفي الدماغ يقوم بمعالجة تلك المعلومات بشكل متزامن مما يجعل المتعلم أكثر تخیلاً وانتاجاً للمفاهيم ، وبناءً على ذلك فإن التدريسيين الذين يستطيعون أن يدعموا تدريس طلبتهم بالصور والمخططات والأشكال البصرية يبلغون مدى أوسع من فهم طلبتهم . (نوفل ، ٢٠١٠ : ٢٢٣)

وهذه هي إستراتيجيات التدريس البصري على النحو الآتي :

أولاً : استراتيجية مقطع الفيديو

ثانياً : استراتيجية الصور (Photo Strategy)

ثالثاً : استراتيجية خرائط المفاهيم (Concept Mapping Strategy)

ثانياً : مهارات التلاوة

التلاوة

تعريفها – لغة – الاتباع ، ومنهم قوله تلوته : تتبعته ، وتتالت الأمور تلا بعضها بعضا ، وتلوته : قرأته ، وتلا يتلو تلاوة يعني قرأ . (الجلاد ، ٢٠٠٧ : ٢)

- اصطلاحاً – تعني الأداء الصحيح للقرآن الكريم من حيث إخراج حروفه من مخارجها وضبطها والوقف والوصل في مواضعهما وتطبيق قواعد التجويد . (فرج ، ٢٠٠١ : ١٤٠)

آداب وواجبات التلاوة

١- الإخلاص لله تعالى : بأن تكون نية القراءة لله تعالى ، وألا تكون من أجل المدح أو ليقال عنه قارئ ، أو من أجل كسب مادي .

٢- الطهارة : قراءة القرآن عبادة عظيمة ، ويستحب للقارئ مدرساً كان أو طالباً أن يكون على طهارة لأداء هذه العبادة .

٣- استخدام السواك واستقبال القبلة والتزام هيئة الأدب وإظهار التذلل لله والتهيؤ النفسي للقراءة

٤- اختيار المكان والوقت المناسب للقراءة ، بأن يكون المكان طاهراً بعيداً عن الضوضاء ، والقراءة في جوف الليل ووقت الفجر .

٥- الاستعاذة والبسملة : فهذا أمر مشروع في بداية كل سورة .

٦- تطبيق أحكام التلاوة والتجويد ، فهذا أمر واجب ويعين القارئ على الفهم والتدبر .

٧- تحسين الصوت بالقراءة والتأمل في القراءة واستحضار عظمة الله في القراءة .

٨- السجود عند تلاوة آية سجدة ، والوقوف عند رؤوس الآيات ، والتأني في القراءة .

٩- العمل بما في الآيات من أوامر وتوجيهات مع اجتناب الزواجر والنواهي .

١٠- الإكثار من قراءته وتعليمه ونشر دعوة الآخرين إليه . (مروح ، ٢٠١٣ : ٢٧-٢٩)

مراتب التلاوة

ذكر علماء التجويد أن لقراءة القرآن الكريم عدة مراتب جميعها جائزة وهي على النحو الآتي : (نصر ، ١٤٢٠ : ١٩-٢٠)

١- الترتيل وهو قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد ، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث ، حيث نزل بها القرآن الكريم ، والله تعالى أمر نبيه بها فقال عز من قائل **جِئْتُ نَذِيرًا** (سورة المزمل / الآية : ٤)

٢- **التدوير** وهو قراءة القرآن بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام ، وهي تلي الترتيل في الأفضلية .

٣- **الحد** وهو قراءة القرآن بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد .

وذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة وهي :

٤- **التحقيق** " وهو إعطاء كل حرف حقه وبيان الحروف وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف فهو أشد تؤدة وأكثر اطمئنانا من مرتبة الترتيل ، ويكون لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ وإقامة القراءة بغاية الترتيل " . (عثمان ، ١٤١٨ : ٦١ - ٦٢)

دراسات سابقة

المحور الاول " البرنامج التدريبي "

١- دراسة آل ملوذ ٢٠١٨ :

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات التشاركية عبر الويب لتحسين الاداء التدريسي لدى معلمات الاجتماعيات بمنطقة عسير ، وتم تحديد الأداء التدريسي وفق مستويين الأول يتعلق بالأداء المعرفي ويقاس من خلال اختبار معرفي ، والثاني يتعلق بالأداء المهاري ويقاس من خلال بطاقة ملاحظة لمهارات التعلم الإلكتروني التشاركي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلمة من معلمات الاجتماعيات بمنطقة عسير ، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن قائمة مهارات التعلم الإلكتروني التشاركي تم تحديدها في ضوء دراسة استطلاعية وتكونت من (٨) مهارات رئيسية و (٤١) مهارة فرعية ، وبرنامج تدريبي قائم على المهارات التشاركية واختبار الأداء المعرفي ، وبطاقة ملاحظة لقياس المهارات الفرعية والمهارات الرئيسية .

وخلصت الدراسة إلى أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات الاجتماعيات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار الأداء المعرفي لصالح التطبيق البعدي ، وظهرت فروق لصالح التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعليم الإلكتروني التشاركي ، وتبين أن البرنامج التدريبي القائم على المهارات التشاركية عبر الويب يتصف بفاعلية كبيرة في تنمية الأداء المعرفي ، والأداء المهاري لمعلمات الاجتماعيات بمنطقة عسير .

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بأهمية الاستفادة من البرنامج المقترح في تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم التشاركي .

٢- دراسة عبدالله ٢٠٢٠ :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الاحتياجات المعرفية لتنمية المهارات التدريسية والذكاء الاجتماعي لدى معلمي التربية الإسلامية ، ولتحقيق

هدف البحث أعد الباحث بطاقة ملاحظة لتقويم الأداء التدريسي وكذلك بناء مقياس لقياس ذكائهم الاجتماعي ، حيث تألفت عينة البحث المختارة من (٣٢) معلماً لتحديد الاحتياجات المعرفية ، ولتطبيق بطاقة الملاحظة ومقياس الذكاء الاجتماعي ، واستعمل الباحث المنهج الوصفي لتصميم وبناء البرنامج التدريبي وأداة البحث (استبانة تحديد الاحتياجات المعرفية) والمنهج التجريبي (نظام المجموعة الواحدة) لتطبيق تجربة البحث ، وقد تم تطبيق أداتي البحث (بطاقة الملاحظة ومقياس الذكاء الاجتماعي) قدياً على عينة البحث بهدف التعرف على مستوى ادائهم التدريسي وذكائهم الاجتماعي ، وبعدياً بهدف التعرف على الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لأداتي البحث.

وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات معلمي التربية الإسلامية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي بطاقة الملاحظة ومقياس الذكاء الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي .

المحور الثاني " مهارات التلاوة "

١- دراسة توفيق وعبيد ٢٠١٩ :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مختبر الصوت في تنمية مهارات التلاوة لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة التلاوة والحفظ ، ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحثان بصورة قصدية طالبات كلية التربية بنات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية المرحلة الثانية ، إذ تم اختيار شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٣) طالبات ولديهن كبر في العمر إذ قد بلغ حجم العينة (٦٨) طالبةً موزعين بالتساوي على الشعبتين (أ) و (ب)

وأعد الباحثان اختبار تحصيلي يتألف من (٣٠) فقرة شفوية وتحريرية وتتميز من مهارات التلاوة الثلاث وهي : الاستماع ، القراءة الجهرية ، القراءة الصامتة ، أثبت الباحثان من صدق فقرات الاختبار وثباته ومعاملات الصعوبة وقوة التمييز من العينة الاستطلاعية ، وتم تطبيق الاختبار القبلي على طالبات عينة البحث قبل بدء التجربة ، وبعد أن درس أحد الباحثين مجموعتي البحث مادة التلاوة والحفظ في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ ، طبق الاختبار البعدي على عينة البحث الذي يتكون من عدة أسئلة وذلك للتعرف فيما إذا كانت هناك تنمية في مهارات التلاوة لدى طالبات عينة البحث ، وذلك عن طريق تحليل البيانات التي حصل عليها الباحثان في درجاتهن ، حيث استخرجا متوسطات إجابات الطالبات وتم التعامل معهما باستعمال الاختبار التائي **T-test** لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي **T-test** لعينتين مترابطتين وذلك للتحقق من صحة الفرضيات الصفرية .

٢- دراسة ممدوح والفيقي ٢٠٢٠ :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (٧١) طالبا من طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠ هجرية ، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية ضمت (٣٥) طالبا ، تم تدريسهم وفق البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية ، والآخرى ضابطة ضمت (٣٦) طالبا تم تدريسهم بالطريقة التقليدية ، وقد تم استخدام اختبار شفهي (أدائي) كأداة للدراسة ، بهدف قياس مدى توافر مهارات التلاوة : (صحة القراءة ، الانطلاق في القراءة ، التجويد الترتيل) ، وقياس اثر استخدام التقنيات الحديثة ، أشارت نتائج الدراسة إلى أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة : (صحة القراءة ، الانطلاق في القراءة ، التجويد الترتيل) ، لدى طلبة نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل : (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل) ، بعد ضبط القياس القبلي .

مؤشرات الدراسات السابقة ودلالاتها :

بعد عرض الدراسات السابقة خرج الباحث منها بعدد من المؤشرات والدلالات موضحة على النحو الآتي :

دراسات المحور الأول : " البرنامج التدريبي "

أولا : الأهداف

هدفت دراسات هذا المحور جميعها التعرف على فاعلية البرامج التدريبية القائمة على استراتيجيات عديدة منها دراسة (آل ملوذ ٢٠١٨) القائمة على المهارات التشاركية ، و دراسة (عبد الله ، ٢٠٢٠) القائم على الاحتياجات المعرفية .

ثانيا : العينة

تباينت عينة الدراسات السابقة من حيث الجنس والعدد والمرحلة الدراسية ، فقد كانت من الذكور والاناث وقربت اعدادها من (١٤ - ٥٠) فرداً ومن معلمي ومعلمات وطلبة كليات ومعاهد معلمي ومعلمات .

ثالثاً : الأدوات

تباينت أدوات الدراسات السابقة تبعاً لأهدافها ، فمنها من استخدم بطاقة ملاحظة واختبار معرفي كدراسة (آل ملوذ ٢٠١٨) وبطاقة ملاحظة وبناء مقياس كدراسة (عبد الله ٢٠٢٠) .

دراسات المحور الثاني : مهارات التلاوة

أولاً : الأهداف

هدفت دراسات هذا المحور جميعها التعرف على الأثر في المتغير التابع وهو مهارات التلاوة كما هو موضح في الجدول (٤) .

ثانياً : العينة

تباينت عينة الدراسات السابقة من حيث الجنس والعدد والمرحلة الدراسية ، فقد كانت من الذكور والاناث ، وقربت من (٢١ - ٧١) ومن المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية .

ثالثاً : الأداة

تباينت أدوات الدراسات السابقة تبعاً لأهدافها ، فمنها اختبار مهارات التلاوة ومنها الاختبار الادائي (الشفوي) ومنها الاختبار التحصيلي .

مدى الإفادة من الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة حدد الباحث جوانب الإفادة الآتية :

- ١- في بلورة مشكلة البحث
- ٢- التعرف على منهاجيتها وطريقة التعامل مع المتغيرات .
- ٣- التعرف على آلية اختيار عينة البحث ومنهجيته .
- ٤- التعرف على كيفية وضع فقرات مهارات التلاوة .
- ٥- التعرف على المصادر المعتمدة فيه .
- ٦- تقديم صورة تحليلية للدراسة الحالية ضمن تلك الدراسات .
- ٧- مقارنة النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة .

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل المنهجية المعتمدة والإجراءات التي قام بها الباحث في تصميم البرنامج التدريبي ، فضلا عن تطبيقه وتقويمه من أجل تحقيق أهداف الدراسة وفرضياتها ، وكما هو موضح على النحو الآتي :

منهجية البحث

أعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحقيق الهدف الأول من البحث وهو إعداد برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات التدريس البصري ، في حين اعتمد المنهج التجريبي في تنفيذه ، وذلك لان الهدف الثاني للبحث هو تطبيق البرنامج التدريبي والتعرف على فاعليته في المتغيرات التابعة التي تم تحديدها في هدف البحث .

المرحلة الأولى : تصميم البرنامج التدريبي :

مر تصميم البرنامج التدريبي بعدة خطوات وعلى النحو الآتي :

الأولى : التحليل والتخطيط :

فيما يأتي وصف المراحل التي مر بها بناء البرنامج التدريبي :

أ- تحديد عنوان البرنامج :

يعد تحديد عنوان البرنامج التدريبي من الأساسيات في بناء البرنامج وذلك لدلالاته المعرفية لمحتوى البرنامج ، فضلا عن مكوناته وأهدافه ، إذ حدد الباحث عنوان البرنامج : " برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري "

ب- تحليل خصائص الفئة المستهدفة :

إن تحديد خصائص المتدربين يساعد مصمم البرامج التدريبية على إيجاد وابتكار مواد تدريبية فعالة وكفوءة ، فمعرفة الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والمنطقية للمتدرب تساعد مصمم البرامج التدريبية على تحديد على تحديد اهتماماتهم ومن ثم اختيار أمثلة وسياقات تجعل العملية ملائمة ومشوقة ، وقد يرغب المصمم أيضاً الحصول على معلومات حول اهتمامات المتدربين بمجالات المحتوى المحدد . (Smith ، ٢٠١٢ : ١٦٩)

وبناءً على ذلك حدد الباحث خصائص المتدربين بالنقاط على النحو الآتي :

١- متقاربون في الخصائص والفئات العمرية .

٢- تقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلبة ، لأنهم من بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية متقاربة .

٣- عدم تعرض الطلبة لبرنامج تدريبي سابقاً .

٤- أفراد العينة ذكور واناث .

ج- تحديد الحاجات التدريبية :

إن تحديد الحاجات التدريبية للفئة المستهدفة في البرنامج التدريبي الأساس الذي يركز عليه بناء البرنامج التدريبي ، إنطلاقاً من منظور أن التدريب يهدف أساساً لإشباع حاجة معينة ، إذ تشير معظم الأدبيات التربوية والمهتمين بشؤون برامج التدريب إن بناء برنامج تدريبي فاعل لا يتم إلا من خلال تحديد علمي للحاجات الفعلية للمشاركين في البرامج التدريبية ، فهي معارف أو مهارات يراد إكسابها أو تنميتها أو تعديلها استجابة لظروف استجدت ، أو للتطوير المهني أو محاولة لتحسين ضعف في الأداء .

ولتحديد الحاجات التدريبية للفئة المستهدفة (الطلبة – المدرسين في قسم علوم القرآن) قام الباحث بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة وبرامج التدريب بتوزيع استبانة مفتوحة ملحق رقم (١) لذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والمشرفين التربويين فضلاً عن إجراء مقابلة شخصية مع مجموعة من مدرسي التربية

الإسلامية والذين أكدوا بدورهم قلة اطلاع الطلبة / المدرسين على مهارات التلاوة ، وكان الهدف من هذا الإجراء لبيان رأيهم في الاحتياجات التدريبية التي تمكن الطلبة / المدرسين من إتقان هذه المهارات لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بشكل أفضل ، وفي ضوء ما تقدم خلص الباحث إلى تحديد الاحتياجات التدريبية بالنقاط الآتية :

١- الحاجة إلى التدريب على الربط بين الجانب النظري والجانب العملي الواجب توفيره في البرنامج التدريبي .

٢- حاجتهم إلى مهارات التلاوة التي تسهم في تحسين أدائهم مستقبلاً في تدريس مادة التلاوة .

٣- حاجة الفئة المستهدفة إلى تنمية مهارات التلاوة التي تمكنهم من إيصال المادة بشكل صحيح إلى طلبتهم .

د- تحليل المهام التدريبية :

لغرض اكمال إجراءات تطبيق البحث وتحقيقاً لأهدافه المتمثلة في تنمية مهارات التلاوة للفئة المستهدفة ، حلل الباحث المهام الخاصة بتنفيذ البرنامج وتضمنت الآتي :

١- توفير قاعة دراسية تسمح بإجراءات تنفيذ البرنامج على وفق استراتيجيات التدريس البصري

٢- المدرب (الباحث) يمتلك الخبرة النظرية والعملية لتدريب الفئة المستهدفة على مهارات التلاوة

٣- توفير مستلزمات تقنية تسهم في تسهيل تنفيذ البرنامج كالسبورة والاقلام الملونة Data Show وجهاز الحاسوب لعرض دروس نموذجية على وفق استراتيجيات التدريس البصري .

٤- كراس تدريبي عن البرنامج المقترح .

الثانية : التصميم :

من متطلبات البحث إعداد برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات التدريس البصري لتنمية مهارات التلاوة لدى الطلبة المدرسين في قسم علوم القرآن ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بمراجعة العديد من الأدبيات التي تناولت مهارات التلاوة كمتغيرات تابعة في مختلف الاختصاصات ، وفي ضوء تلك المراجعة توصل الباحث إلى تحديد خطوات بناء البرنامج وتنفيذه وتقويمه ووفق الخطوات الفرعية على النحو الآتي :

١- تحديد أهداف البرنامج التدريبي

حدد الباحث أهداف البرنامج العامة والخاصة على النحو الآتي:

أ- الهدف العام

يعد تحديد الأهداف النواة الأولى التي يركز عليها البرنامج ليكسب من خلالها الطلبة المعارف والمهارات المطلوبة . (علام ، ٢٠٠٧ : ٦٩)

حدد الباحث الهدف العام للبرنامج التدريبي بالنقاط على النحو الآتي :

١- تدريب الفئة المستهدفة من الطلبة / المدرسين على مهارات التلاوة على وفق استراتيجيات التدريس البصري .

٢- تنمية مهارات التلاوة .

ب- الأغراض السلوكية (الخاصة بالبرنامج التدريبي)

تعرف الأغراض السلوكية بأنها نوع من الصياغة السلوكية التي تصف سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع أن يكون الطالب قادراً على أدائه في نهاية نشاط تعليمي – تعليمي محدد (توق واخرون ، ٢٠٠٣ : ٦٦) .

وفي ضوء الأهداف العامة لتدريس المادة وتحليل المحتوى صاغ الباحث (١٠٩) غرضاً سلوكياً بواقع (٧٧) غرضاً للجانب المعرفي و (٣٢) غرضاً للجانب المهاري ، إذ تم توزيع هذه الأغراض السلوكية على محتوى وحدات البرنامج .

ج- الوسائل التعليمية :

وهي كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في المساعدة على تحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعلم ، سواء كانت هذه الوسائل تكنولوجية كالأفلام أو بسيطة كالسبورة والرسوم التوضيحية ، أو بيئية كالأثار والمواقع الطبيعية . (الزيادات وقطاوي ، ٢٠١٠ : ٢٥)

هذا وقد تنوعت الوسائل التعليمية التي استخدمها الباحث في تدريس البرنامج التدريبي مثل (المقطع الفيديوي والصور والخرائط) .

٢- اختيار محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه

في ضوء ما تقدم أعد الباحث محتوى البرنامج على شكل جلسات تدريبية ، وقد تضمنت كل جلسة (عنوان الوحدة ، الزمن المخصص لها ، الأهداف والأساليب والأنشطة التدريبية فضلاً عن التطبيقات العملية) وقد راعى الباحث عند اختيار محتوى البرنامج التدريبي ما يأتي :

- ارتباط المحتوى بأهداف البرنامج والحاجات التدريبية .

- التكامل بين الجانبين النظري (المعرفي) والعملية (المهاري) بحيث يحقق تجانساً بين الجانبين

- أن تكون الأنشطة المختارة مناسبة لمستوى الفئة المستهدفة ، وأن يكون نشاطاً شفوياً تطبيقياً .

- أن تكون الخبرات متنوعة تشبع حاجات المتدربين ومتفقة مع ميولهم واهتمامهم .

- أن يتضمن محتوى البرنامج التدريبي جانباً نظرياً يخصص مهارات التلاوة وتطبيقاتها لتشمل جوانب الخبرة التطبيقية التي يتوقع من المتدرب (الفئة المستهدفة) أن يستعملها في الميدان التعليمي لاحقاً .

٣- تخطيط الجلسات التدريبية للبرنامج

يعرف التخطيط بأنه عملية منظمة وهادفة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول إلى الأهداف المنشودة على مراحل معينة وخلال مدة زمنية محددة باستعمال الإمكانيات المتاحة أفضل استخدام . (الخليفة ، ٢٠٠٧ : ٩٤)

وتأتي أهمية التخطيط في كونه يجنب المدرب العشوائية في العمل ويتيح له الفرصة للتفكير المسبق بالأهداف التعليمية وتحديدها وتوضيحها والتوزيع المسبق للوقت المخصص على الأنشطة التعليمية والتقويمية . (اليماني ، ٢٠٠٩ : ١٩٢)

وقام الباحث بتخطيط الجلسات التي شكلت بمجموعها البرنامج التدريبي والتي بلغت (٧) جلسات وبواقع (٤٥ دقيقة) لكل جلسة ، فضلا عن الواجبات البيتية التي تخص كل وحدة يتم التدرب عليها والتي تعد استكمالاً لتدريب عينة الدراسة يتم فيها تناول كل ما يتعلق بمهارات التلاوة ، وقد حدد الباحث توقيتات كل جلسة ، والموضوعات التي سيتم التدريب عليها بما يتفق وأهداف كل جلسة تدريبية كما موضحة في الجدول (١) الآتي :

جدول (١) عناوين وتوقيتات وتاريخ الجلسات التدريبية

رقم الجلسة	اليوم	التاريخ	الزمن	عنوان الجلسة	المحاضر
الأولى	الاثنين	٢٠٢١/١١/١٥	٤٥ دقيقة	أحكام الاستعاذة والبسملة والقلقلة	الباحث
الثانية	الاثنين	٢٠٢١/١١/٢٢	٤٥ دقيقة	أحكام النون الساكنة والتنوين	الباحث
الثالثة	الاثنين	٢٠٢١/١١/٢٩	٤٥ دقيقة	أحكام (م) و(ن) المشددين و(م) الساكنة	الباحث
الرابعة	الاثنين	٢٠٢١/١٢/٦	٤٥ دقيقة	أحكام الادغام العام	الباحث
الخامسة	الاثنين	٢٠٢١/١٢/١٣	٤٥ دقيقة	أحكام المد بسبب الهمز	الباحث
السادسة	الاثنين	٢٠٢١/١٢/٢٠	٤٥ دقيقة	أحكام المد بسبب السكون	الباحث
السابعة	الاثنين	٢٠٢٢ /١٢/٢٧	٤٥ دقيقة	أحكام الراء	الباحث

٤- استراتيجيات تنفيذ البرنامج التدريبي

من أجل تنفيذ البرنامج على الفئة المستهدفة وضع الباحث استراتيجيات التنفيذ على وفق الخطوات الآتية :

- ١- تحديد استراتيجيات التدريس البصري في ضوء مهارات التلاوة .
- ٢- إعطاء معلومات وظيفية لتوضيح التدريس البصري وبعض استراتيجياته التي ستستخدم في جلسات التدريب .
- ٣- تحديد أهداف الجلسات وهي مجموعة من الأهداف تحدد تبعاً لطبيعة الموضوع الذي سنتناوله الجلسة التدريبية والتي يتوقع من الفئة المستهدفة إنجازها بعد عرض الجلسة .
- ٤- تحديد أساليب وطرائق التدريس لعرض الجلسات ، إذ سيعتمد الباحث على طرائق وأساليب تدريبية متنوعة كالمحاضرة والمناقشة والحوار عند تقديم الجانب النظري ، واستراتيجيات التدريس البصري (استراتيجية خرائط المفاهيم ، واستراتيجية عرض الصور ، واستراتيجية مقطع الفيديو) في الجانب العملي .

٥- تحديد أنماط التقويم وأدواته . إذ تم اعتماد ثلاثة أنواع من التقويم الأول والثاني قبل البرنامج وخلالها ، والثالث نهاية البرنامج وكما يأتي :

- التقويم القبلي (قبل البدء بالبرنامج) : والمتمثل باختبار مهارات التلاوة القبلي ، وملاحظة الفئة المستهدفة قبلياً وفق أداة معدة لهذا الغرض التي سيتم توضيحها لاحقاً .

- التقويم التكويني (أثناء تكوين البرنامج) : من خلال عرض الموضوع ، إذ يتم تعزيز النقاط الإيجابية ، ومعالجة السلبيات وصولاً إلى غاية تطوير المتدرب ، ويتخذ أشكالاً عدة منها فردي وجماعي وشفهي لقياس تقدم المتدرب نحو الأهداف المحددة .

٦- غلق الجلسة : في نهاية الجلسة التدريبية يتم تلخيص الأفكار الرئيسية وتدوين الملاحظات التي تذكر من قبل المتدربين .

٧- الواجب البيئي : إعطاء الواجب البيئي للمتدربين بما يتلاءم وأهداف الجلسة التدريبية ، فضلاً عن اعداد خطط تدريسية وفق الاستراتيجيات المعروضة كتدريب للجلسة اللاحقة لعينة الدراسة

٨- التقويم النهائي (بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج) : والمتمثل باختبار مهارات التلاوة البعدي والملاحظة البعدي وفق أداة أعدت لهذا الغرض .

٥- التحقق من صلاحية البرنامج التدريبي

للتحقق من صلاحية البرنامج التدريبي تم عرضه من قبل الباحث على لجنة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرائق التدريس للإفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم للتعرف على :

- مدى صلاحية البرنامج التدريبي .
- ملاءمة المحتوى وارتباطه بأهداف البرنامج التدريبي .
- دقة المعلومات التي تضمنها البرنامج التدريبي .
- مدى صلاحية أساليب واستراتيجيات عرض البرنامج التدريبي .
- ملائمة الأنشطة المتضمنة في محتوى البرنامج التدريبي .

وفي ضوء آرائهم السديدة ومقترحاتهم القيمة ، تم إجراء التعديلات المطلوبة ، وبذلك أصبح البرنامج يتمتع بالصدق الظاهري وجاهزاً للتطبيق على أفراد عينة البحث وبذلك تحقق الباحث من الهدف الأول للبحث .

المرحلة الثانية: التنفيذ

تأتي هذه المرحلة بعد التحقق من صلاحية البرنامج التدريبي وإمكانية تطبيقه على الفئة المستهدفة التي سيتم اختيارها من مجتمع البحث ، فضلا عن التحقق من السلامة الداخلية والخارجية للبحث على وفق الخطوات الآتية :

أولاً : اختيار التصميم التجريبي :

إن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة المراد دراستها وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتحقق من كيفية حدوثها . (عبدالرحمن وزنكنة ، ٢٠٠٧ : ٤٨٧)

إذ يتميز المنهج التجريبي عن غير من المناهج بدور متعاضم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة ، بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة ضبط واقع الظاهرة أو الحدث من خلال إجراءات أو أحداث تغيرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها . (عليان و عثمان ، ٢٠١٠ : ٧٤)

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذي الاختبارين القبلي والبعدى والمعبر عنه وإجراءاته بالجدول (٢) الآتي :

المتغير التابع	الاختبار البعدى	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
تنمية مهارات التلاوة	- مهارات التلاوة	البرنامج التدريبي المصمم على وفق استراتيجيات التدريس البصري	- مهارات التلاوة	عينة البحث الأساسية وهي طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم القرآن

جدول (٢) التصميم التجريبي لمجموعة البحث الأساسية

ثانياً : تحديد مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها . (Bluman , 2007 , 797)

فعلى وفق الفئة المستهدفة للبرنامج التدريبي وخصائصها تكون مجتمع البحث الحالي من الطلبة – المدرسين في قسم علوم القرآن الكريم في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل والبالغ عددهم (١٥٧) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢

ثالثاً : اختيار عينة الدراسة :

إن العينة الممثلة هي العينة التي تكون خصائصها ممثلة لخصائص المجتمع المسحوبة منه (الشايب ، ٢٠٠٩ : ٥٦) .

والعينة هي مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع الدراسة فهي مميزة حيث لها خصائص المجتمع نفسه ، ومنتقاة إذ أنه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة . (البطش وفريد ، ٢٠٠٧ : ٩٦ - ٩٧)

وبعد تحديد مجتمع البحث في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل ولغرض اختيار عينته قام الباحث بالإجراءات على النحو الآتي :

١- زيارة قسم علوم القرآن مطلع العام الدراسي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢) .

٢- قام الباحث باختيار مجتمع البحث ككل بصورة قصدية من الطلبة – المدرسين في قسم علوم القرآن المرحلة الرابعة للأسباب الآتية :

أ- كون الطلبة / المدرسين قد اكتسبوا مجموعة كافية من الأفكار والمفاهيم من خلال إعدادهم الدراسي .

ب- اعداد الطلبة – المدرسين مناسبة لإجراءات الدراسة والذين يبلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة.

ج- ثم اختار الباحث الأسلوب العشوائي عينة الدراسة عن طريق كتابة الشعب على أوراق صغيرة ووضعها في كيس ، وبعد خلط الأوراق قام الباحث بسحب إحدى الأوراق لتمثل عينة الدراسة التي طبق عليها الباحث دراسته وكما هو موضح بالجدول (٣) الآتي :

جدول (٣) بيانات عينة البحث الأساسية

المجموعة	الكلية	المرحلة	الذكور	الإناث	العدد الكلي
عينة البحث الأساسية وهي طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم القرآن	كلية التربية للعلوم الإنسانية	الرابعة	٢٧	١٣	٤٠

رابعاً : إجراءات الضبط :

قام الباحث بضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي من شأنها أن تؤثر في مصداقية نتائج التجربة قبل بدء بالتطبيق ، إذ يعرف المتغير الدخيل بأنه " نوع من المتغير المستقل الذي لا يدخل في تصميم التجربة ولا يخضع لسيطرة الباحث ، ولكنه يؤثر في نتائج الدراسة أو في المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه " (ملحم ، ٢٠١٠ : ٧٠)

إن من المتفق عليه أن سلامة التصميم له جانبان داخلي وخارجي ، لذا ارتأى الباحث تحديد بعض المتغيرات الداخلية ومحاولة ضبطها :

١- سلامة الداخلية للتصميم :

للتحقق من السلامة الداخلية للتصميم والوثوق بالنتائج حاول الباحث السيطرة على عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في الظروف أو المعالجات التجريبية ، ومن هذه العوامل :

أ- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

حاول الباحث قدر المستطاع السيطرة على الظروف المحيط بالتجربة ، إذ لم يكن هناك أي حادث أو عارض من شأنه أن يؤثر في التجربة ، كمن لم تكن هناك حالات ترك أو غياب مستمر في التجربة .

٢- السلامة الخارجية للتصميم :

من أجل تعميم نتائج البحث على مجتمعات وعينات مماثلة للبحث الحالي عمد الباحث إلى الحد من تأثير هذه العوامل الخارجية من خلال اتباع الإجراءات على النحو الآتي :

١- المدرس

لتلافي أثر هذا المتغير في نتائج التجربة ، وتجنباً لما ينجم عن الاختلاف في قدرة المدرس وشخصيته ومدى اطلاعه على طبيعة المتغير التجريبي قام الباحث بتطبيق التجربة بنفسه طيلة مدة التجربة .

٢- العوامل الفيزيائية

قام الباحث بالتدريب في ظروف تجريبية متقاربة من حيث الإنارة ودرجة الحرارة وبعيدة عن الضوضاء ، إذ تم التدريب في القاعة الدراسية نفسها طوال مدة التجربة .

٣- سرية البحث

لتلافي أثر هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة قسم علوم القرآن على عدم اخبار الطلبة – المدرسين بأنهم يخضعون لإجراءات بحث تجريبي لضمان استمرار نشاطهم وتفاعلهم بشكل طبيعي ، إذ تم اخبارهم بأن الباحث هو محاضر لمادة التلاوة المقررة لديهم في الجانب العملي .

٤- مدة التجربة

كانت مدة تطبيق البرنامج سبعة أسابيع من الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

خامساً : إجراءات تنفيذ التجربة

بعد استكمال التحقق من السلامتين الداخلية والخارجية وتطبيق الأدوات قبلية (١ ، ٧ ، ٨ / ١١ / ٢٠٢١) ، نفذ الباحث تجربته اعتباراً من ٢٠٢١/١١/١٥ بموجب جلسات البرنامج التدريبي المحددة وعلى النحو الآتي :

- تقديم جلسة تدريبية عن أحكام الاستعاذة والبسملة والقلقلة .

- تقديم جلسة تدريبية عن أحكام النون الساكنة والتنوين .

- تقديم جلسة تدريبية عن أحكام الميم والنون المشددين والميم الساكنة

- تقديم جلسة تدريبية عن أحكام الادغام العام .
- تقديم جلسة تدريبية عن أحكام المد بسبب الهمز .
- تقديم جلسة تدريبية عن أحكام المد بسبب السكون .
- تقديم جلسة تدريبية عن أحكام الراء .

المرحلة الثالثة : التقويم :

استكمالاً لتنفيذ تجربة البحث ومنهجيته تأتي هذه المرحلة بعد التصميم والتنفيذ للتحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المتغير التابع وهو مهارات التلاوة ، إذ تتضمن هذه المرحلة أداة البحث وتطبيقها قبلياً وبعدياً وعلى النحو الآتي :

أولاً : أداة البحث

من أجل تحقيق هدفا البحث الثالث والرابع والمتعلقين بفاعلية البرنامج تطلب ذلك أداة اختبار لمهارات التلاوة ، وكما موضحة على النحو الآتي :

• أداة اختبار مهارات التلاوة

لما كان أحد متطلبات البحث الحالي هو قياس مهارات التلاوة من خلال أداة تستعمل لقياس أداء مهارات التلاوة لأفراد عينة الدراسة ، ولعدم توافر أداة اختبار جاهزة لرصد مهارات التلاوة تخدم متطلبات البحث على حد علم الباحث ، قام الباحث بإعداد أداة اختبار على وفق الخطوات على النحو الآتي :

١- الهدف من بطاقة الإختبار :

هدفت أداة اختبار الطلبة – المدرسين في قسم علوم القرآن لمهارات التلاوة والتي تتضمن (أحكام الاستعاذة والبسملة والنون الساكنة والتنوين والميم والنون المشدتين والميم الساكنة الادغام العام والمد بسبب الهمز والمد بسبب السكون واحكام الراء) قبل تطبيق التجربة .

٢- مصادر اشتقاق فقرات أداة الاختبار :

أ - إطلاع الباحث على العديد من الادبيات التي تناولت مهارات التلاوة ، والتي انفتحت في أغلبها على مهارات التلاوة والتي ضمنها الباحث في أداة الاختبار .

ب - تم اشتقاق وصياغة فقرات أداة البحث من خلال الاطلاع على الادبيات التربوية المتعلقة بمهارات التلاوة والدراسات السابقة ، فضلا عن المقابلة مع عدد من مدرسي التلاوة في المدارس الإعدادية وأساتيد قسم علوم القرآن في كلية التربية للعلوم الانسانية لتحديد الفقرات الواجب ملاحظتها لدى الطلبة / المدرسين في قسم علوم القرآن أثناء الاختبار القبلي .

٣- صدق أداة اختبار مهارات التلاوة :

يشير مفهوم الصدق إلى جودة الاختبار بوصفه أداة قياس ما وضع أصلا لقياسه . (الظاهر ،

٢٠٠٢ : : ١٣٢)

ولكي يؤدي الاختبار ما ينبغي أن يؤديه يجب أن نحصل على آراء الخبراء حوله واقتراح التحسينات عليه وفي النهاية اقراره واعتماده . (كوافحة ، ٢٠١٠ : ١٠٨)

ولغرض التأكد من الصدق الظاهري عرض الباحث أداة التلاوة على لجنة من المحكمين المختصين في التلاوة وطرائق تدريس التربية الإسلامية ومدرسي التربية الإسلامية ، وقد تم اعتماد أغلب الفقرات مع إجراء بعض التعديلات المقترحة عليها .

٤- التطبيق الاستطلاعي لأداة اختبار مهارات التلاوة :

من أجل التأكد من وضوح فقرات أداة الاختبار وتقدير الوقت المناسب للاختبار وتأكيد إمكانية تطبيقه على عينة البحث الأساسية ، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مشابهة تقريبا لعينة البحث الأساسية ، إذ اختار الباحث من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات مشابهة لعينة البحث عينها ، وتألقت من (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة من قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / جامعة الموصل في يوم (٨ - ١٥ / ١١ / ٢٠٢١) ، إذ تمكن الباحث من رصد أداء الطالبات وفق فقرات أداة الاختبار ، وبذلك تم التأكد من إمكانية ملاحظة أفراد عينة البحث الأساسية لاحقا وفق الاداة المعدة لهذا الغرض .

٥- ثبات أداة الاختبار لمهارات التلاوة

للثبات أهمية خاصة في اختبار ما واستعماله ، إذ يشير إلى قدر الثقة التي يمكن أن نضعها في نتائج الاختبار ، ومن المؤشرات الجيدة لإيجاد ثبات الأداة هو وجود أكثر من ملاحظ لتقدير مستوى الأداء المراد قياسه ، ويتم بإيجاد معاملات الارتباط بين تقديرات كل ملاحظ على حدة لأداء المفحوصين . (عمر وآخرون ، ٢٠١٠ : ٢١٥)

تم حساب الثبات عن طريق ثبات المصححين إذ تم تصحيح اختبار مهارات التلاوة على طلبة العينة الاستطلاعية من قبل الباحث ومدرس المادة ومن ثم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بينهما. إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو معامل ارتباط جيد.

إذ يشير العيسوي (٢٠٠٧) إلى أنه يجب أن يتراوح معامل الارتباط للاختبار الثابت ما بين (٠,٧) و (٠,٩) . (العيسوي ، ٢٠٠٧ : ٣٥)

وبذلك أصبحت أداة اختبار مهارات التلاوة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية على أفراد عينة البحث وملحق (٥) يبين ذلك .

٦- وقت الاختبار

إن الزمن المستغرق لأداء الاختبار لكل طالب وطالبة هو ما بين (٥-٧) دقائق مراعيًا في هذا الوقت الفروق بين كل طالب وطالبة .

٧- تصحيح الأداة

يتمثل التصحيح بوضع درجة لأداء الطالب عن كل فقرة من فقرات الاختبار ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل طالب ، وقد تم تصحيح الاختبار على أساس (٩٦) درجة ، حيث تتباين الفقرات في درجتها الكلية ، فمن الفقرات من تحمل درجة واحدة ومنها درجتين ومنها أربع ومنها ستة ومنها خمس عشرة وهكذا .

٨- التحليل الإحصائي لفقرات اختبار مهارات التلاوة

بعد تصحيح استجابات طالبات العينة الاستطلاعية خارج عينة البحث الأساسية ، رتب الباحث درجاتهم تنازلياً وقسمهم إلى فئتين عليا ودنيا، وذلك لاستخراج مستوى صعوبة الفقرة وقوتها التمييزية وكما مبين على النحو الآتي:

أ. معامل صعوبة الفقرة

إستخدم الباحث معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٧٠) لجميع فقرات الاختبار وكما موضح في الملحق (٤) ، إذ يرى (بلوم) أن الاختبار يعد جيداً إذا كان معامل صعوبة فقراته بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (الروسان وآخرون ، ١٩٩٢ : ٨٤) ، وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها .

ب. القوة التمييزية للفقرات

استخرج الباحث القوة التمييزية للفقرات ، وقد اتخذ نسبة (٠.٢٠) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات الاختبار ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فأكثر ملحق (٤) فوجد أنها تراوحت بين (٠.٢٧ - ٠.٦٧) ويرى الزوبعي أن الفقرات تكون مميزة إذا كانت قوة تمييزها أعلى من (٠.٢٥) (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٨) .

ثانياً : تطبيق أداة البحث

بعد الانتهاء من التدريب وذلك بتغطية وحدات البرنامج التدريبي بتاريخ (٢٠٢١/١٢/٢٧) بدأ الباحث بتطبيق أداة البحث بعدياً على أفراد عينة البحث الأساسية وعلى النحو الآتي :

تطبيق أداة الاختبار لمهارات التلاوة بعدياً

من أجل ملاحظة أداء الطلبة لمهارات التلاوة عينة البحث ككل ، قام الباحث بزيارة الطلبة / المدرسين والبالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة وملاحظتهم وفق أداة الإختبار لمهارات التلاوة ، إذ كان الباحث يرصد أداء كل طالباً وطالبة وفق الأداة المعدة لهذا الغرض بتاريخ يوم الأحد بتاريخ ٢٠٢٢/ ١/ ٣ من كانون الثاني واستمر إلى تاريخ ٢٠٢٢/١/١٧

ثالثاً : الوسائل الإحصائية

إستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات مستعيناً ببرنامج (SPSS) :

- ١- "t-test" لعينتين مترابطتين : اختبار الفرضيات الصفرية .
- ٢- معامل ارتباط بيرسون: استخدم لإيجاد ثبات اختبار مهارات التلاوة .
- ٣- معادلة الصعوبة : استخدم لحساب صعوبة فقرات اختبار مهارات التلاوة .
- ٤- معادلة التمييز: استخدم لحساب قوة تمييز فقرات اختبار مهارات التلاوة .
- ٥- مربع ايتا (η^2): معرفة حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع .
- ٦- معادلة حجم الأثر: معرفة حجم أثر المتغير المستقل في التابع .

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها وفقاً لفرضياته وتحقيقاً لأهدافه ومن ثم تفسير النتائج.

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية

وتنص على أنه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي لدى الطلبة المدرسين في قسم علوم القران الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التلاوة " .

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار التلاوة القبلي والبعدي لمجموعة البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-test)، باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٤) أدناه:

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات اختبار التلاوة القبلي والبعدي

اختبار التلاوة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t-test) (المحسوبة	T الجدولية
القبلي	٤٠	٥٥,١	٩,٨٦٧	٣٩	١٧,٦٨٩	2.02
البعدي		٨٢,٧				

وبملاحظة الجدول (٨) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٧,٦٨٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.02) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩) وبذلك ترفض

الفرضية الصفرية الرئيسية الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين اختبار التلاوة القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي ذي المتوسط الحسابي الأعلى

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي المصمم على وفق استراتيجيات التدريس البصري) في المتغير التابع (اختبار التلاوة) تم ايجاد قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الاثر (d) الخاص بـ (t-test) وكما مبين في الجدول (٥) أدناه .

الجدول (٥)

قيمة مربع ايتا وحجم الأثر (d, η^2)

مقدار التأثير	معايير التأثير			القيمة المحسوبة	العام ل	قيمة (t) المحسوبة
	Big	Med	Small			
Big	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١	0.889	η^2	١٧,٦٨٩
Big	٠,٨	٠,٥	٠,٢	٥,٦٦٥	D	

وبحسب مؤشرات حجم الاثر لكوهن المبينة في الجدول (٩) اعلاه نجد ان قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الاثر (d) تُعد كبيرة

ويعزو الباحث ذلك إلى :

كون البرنامج التدريبي تصوراً شاملاً عن المهارات وكيفية أدائها لأنه تعامل مع أكثر من حاسة ، حيث إن استراتيجيات التدريس البصري كونت عند الطلبة عنصري المعرفة والتطبيق في التعامل مع مفردات المادة ، وهذا بالطبع أعطى مساحة واسعة من اهتمام الطلبة في تقويم أدائهم وتحقيقهم للأهداف الشاملة للدرس ، ساعد المدرب على تقديم تغذية راجعة فورية ومؤجلة أثناء الجلسة على شكل واجبات ، عن طريق السماع لأكثر من قارئ متقن ومحاولة تقليد ذلك مما أسهم في تنمية مهارات التلاوة ، كما عمل الباحث على تزويد الطلبة بمواقف وخبرات عن

المحتوى بمخططات وصور ومقاطع فيديو التي عملت على تنظيم المحتوى المعرفي والمهاري بشكل قابل للتخزين بدون أي جهد ثقيل .

وفي هذا الاتجاه أشار الباحث إلى أهمية التدريس البصري بالنسبة للطلبة لتكامل فيه المعلومات والمهارات مما يتيح وضع تصور لها عند تذكرها وسمعاها فتعزز عملية التعلم ، وتساعد الطلبة على التمييز بين المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية .

الاستنتاجات :

في ضوء تفسير نتائج البحث استنتج الباحث ما يلي :

١- فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات التلاوة لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم علوم القرآن .

٢- إن المواقف التعليمية الجديدة التي قدمها البرنامج التدريبي جعل من تدريس مادة التلاوة شيقاً وأزال بعض التصورات الخاطئة كونها تعتمد على إلقاء المعلومات فقط قياساً لبقية المواد الدراسية الأخرى .

٣- إن البرنامج التدريبي والاستراتيجيات المتعددة المنضوية فيه يساعد في التعرف على استراتيجيات حديثة في التدريس والتي من شأنها رفع خبرة التدريسيين .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصلنا إلى التوصيات الآتية :

١- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تضمين البرامج التدريبية واستراتيجيات التدريس البصري في تدريس مادة التلاوة في كلية التربية .

٢- توجيه اهتمام مدرسي مادة التلاوة باختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للطلبة فضلاً عن تحديد الأنشطة والمستلزمات الساندة لتوضيح وتسهيل كيفية أداء المواقف الصعبة التي ترافق عرض المادة الدراسية .

٣- ضرورة توفير الوقت اللازم للتدريس على وفق استراتيجيات التدريس البصري لان مادة التلاوة تحتوي على مفاهيم رئيسة وفرعية كثيرة وإجراءات لكي تنمي المهارات بصورة أفضل

ثالثاً : المقترحات :

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي :

١- أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية مهارات التلاوة عند طلبة الصف السادس الادبي في مادة التلاوة .

٢- أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات الخرائط المعرفية في تحصيل طلبة قسم علوم القرآن في مادة الفقه وأصوله .

٣- فاعلية برنامج تدريبي على وفق النظرية البنائية في تنمية مهارات التلاوة لدى طلبة قسم علوم القرآن وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة التلاوة .

قائمة المصادر

المصادر العربية

القرآن الكريم

١- آل ملوذ ، حصة محمد (٢٠١٨) فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات التشاركية عبر الويب لتحسين الأداء التدريسي لدى معلمات الاجتماعيات بمنطقة عسير ، قسم المناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات ، كلية التربية ، جامعة الملك خالد ، السعودية .

٢- البطش ، محمد وليد وفريد كامل أبو زينة ، (٢٠٠٧) ، **مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .

٣- توق ، محي الدين وآخرون (٢٠٠٣) ، **أسس علم النفس التربوي** ، ط٣ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .

٤- الجلال ، ماجد زكي ، (٢٠٠٧) ، **مهارات تدريس القرآن الكريم** ، الاردن ، دار الميسرة .

٥- جواد ، ميسون علي وعناية يوسف حمزة (٢٠١٥) ، **استراتيجيات التدريس البصري واللغة العربية** ، بحث منشور ، **مجلة كلية التربية الأساسية** ، جامعة بابل ، مجلد (٢١) ، العدد (٨٨) ، الصفحات (٦٢١-٦٤٩) .

٦- الجوراني ، يوسف أحمد خليل (٢٠١٤) ، **أثر استراتيجيات التدريس البصري في تحصيل مادة الاحياء وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط** ، بحث منشور ، **مجلة الفتح** ، العدد (٥٨) الصفحات (١١٨-١٤٨) .

٧- الحديثي ، احسان عمر محمد سعيد احمد ، (٢٠١٢) ، **تقويم اداء الطلبة المطبقين في اقسام علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية في كليات التربية من وجهة نظر مشرفيهم** ، **مجلة كلية التربية للبنات** ، المجلد (٢٣) ، العدد (٢) ، عدد الصفحات (٣٢) .

٨- الخزايلة محمد سلمان فياض وآخرون (٢٠١٢) ، **إدارة الصف والمخرجات التربوية** ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .

٩- الخليفة ، حسن جعفر (٢٠٠٧) ، **مدخل إلى المناهج وطرق التدريس** ، ط٢ ، مكتبة الرشد ناشرون وموزعون ، الرياض - المملكة العربية السعودية .

١٠- دواير ، فرنسيس وديفيد مايك مور (٢٠١٥) ، **الثقافة البصرية والتعلم البصري** ، ط٢ ، ترجمة نبيل جاد عزمي ، مكتبة بيروت ، القاهرة - مصر .

١١- الرقب ، أكرم محمد (٢٠٠٩) ، **فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الصف الحادي عشر** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ، غزة - فلسطين

- ١٢- الروسان ، سليم سلامة وآخرون (١٩٩٢) ، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، جمعية المطابع التعاونية ، عمان - الأردن .
- ١٣- الزويبي ، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) ، الاختبارات والمقياس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل - كلية التربية .
- ١٤- زيادات ، ماهر مفلح وقطاوي محمد إبراهيم (٢٠١٠) ، الدراسات الاجتماعية ، طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها ، العلوم الاجتماعية - طرائق التدريس ، ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ١٥- زين العابدين ، محمد الهاشمي ، (١٩٨٧) ، التدريس الاصيل ، الشركة التونسية للتوزيع - تونس .
- ١٦- الساعدي ، نضال حنش شبار (٢٠٠٠) ، أثر استخدام البرنامج التلفزيوني (في رحاب القرآن الكريم) في إتقان مهارة تلاوة القرآن الكريم ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، العراق .
- ١٧- السكارنة ، بلال خلف (٢٠١١) ، تصميم البرامج التدريبية ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان .
- ١٨- الشايب ، عبد الحافظ (٢٠٠٩) ، أسس البحث التربوي ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ١٩- شكري ، أ ، (٢٠٠٦) ، المنير في احكام التجويد ، ط ٨ ، المطابع المركزية ، عمان - الأردن .
- ٢٠- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، (٢٠٠٢) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ١ ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٢١- عامر ، طارق عبد الرؤوف ، وإيهاب عيسى المصري (٢٠١٦) ، التفكير البصري مفهومه - واستراتيجياته - ومهاراته ، ط ١ ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة - مصر .
- ٢٢- عبد الرحمن ، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة (٢٠٠٧) ، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد .
- ٢٣- عبد الله ، وائل متعب (٢٠٢٠) ، فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الاحتياجات المعرفية لتنمية المهارات التدريسية والذكاء الاجتماعي لدى معلمي التربية الإسلامية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت .
- ٢٤- عثمان ، حسني شيخ ، (١٤١٨) ، حق التلاوة ، ط ١٢ ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة - السعودية .
- ٢٥- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧) ، القياس والتقويم التربوي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .

- ٢٦- علي ، محمد السيد (٢٠١١) ، **إتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٢٧- عليان ، ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم (٢٠١٠) ، **أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي** ، ط٤ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٢٨- عمر ، محمود أحمد وآخرون (٢٠١٠) ، **القياس النفسي والتربوي** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٢٩- العيسوي ، عبد الرحمن ، (٢٠٠٧) ، **المنهج الكمي في دراسة الانسان** ، ط١ ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان .
- ٣٠- غيث ، سعاد منصور وإناس رمضان المصري وآني ابو حنا (٢٠١١) ، **فاعلية برنامج تدريبي - معرفي - سلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى امهات الاطفال المصابين بالقبيلة السحائية** ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد ٧ ، العدد ٤ ، ص٣٠٣ - ٣٢٥ .
- ٣١- فرج ، محمود عبده ، (٢٠٠١) ، **فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية** ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ١٢ .
- ٣٢- كاظم ، أحمد خيرى وجابر عبدالحمد جابر (٢٠٠٧) ، **الوسائل التعليمية والمنهج** ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٣٣- كوافحة ، تيسير مفلح (٢٠١٠) ، **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة** ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
- ٣٤- مروح ، محمود أحمد ، (٢٠١٣) ، **تدريس التلاوة والتجويد - طرائق أساليب وسائل مهارات - الطبعة الاولى** ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان - الأردن .
- ٣٥- ملح ، سامي محمد (٢٠١٠) ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٦ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
- ٣٦- ممدوح والفيفي (٢٠٢٠) ، **أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية** .
- ٣٧- نصر، عطية قابل نصر ، (٢٠٠٠) ، **غاية المرید في علوم التجويد** ، جدة - السعودية ، مكتبة كنوز المعرفة .
- ٣٨- نوفل ، محمد بكر (٢٠١٠) ، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٣٩- نوفل ، محمد بكر وفريال محمد أبو عواد (٢٠١٠) ، **التفكير والبحث العلمي** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٤٠- اليماني ، عبد الكريم علي (٢٠٠٩) ، **استراتيجيات التعلم والتعليم** ، ط١ ، زمزم ناشرون وموزعون ، الرياض - المملكة العربية السعودية .

ثانياً : المصادر الأجنبية

41 - Leite , Walter , Svinick Marills , and shi Yuying , 2009 , -
**"Learning stytes Inventory with Multitrait-Multimethod
confirmatory factor Analysis Models"** , SAGE publications , New
York .

42- smith R. E. and et al (2012) **Psychology the Frontiers of
Behaviour** ,library of congress , London

43 - Bluman , A. G.(2007) **Elementary Statistics: A step by step
Approach** . Boston : Mc Graw-hil